

يقظة أولي الاعتبار مما ورد في ذكر النار وأصحاب النار

باب أول من يكسى من حلل النار .

عن أنس بن مالك أول من يكسى حلة من النار إبليس فيضعها على حاجبه أو حاجبيه ويسحبها من بعده وذريته من بعده أو من خلفه وهو ينادى يا ثبورا وينادون يا ثبورهم فيقال لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا رواه أحمد والبخاري قال في مجمع الزوائد ورجالهما رجال الصحيح غير على بن زيد وقد وثق .

باب ما جاء في أكثر أهل النار .

عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله ﷺ قمت على باب النار فإذا عامة من دخلها النساء أخرجه مسلم ومن حديث ابن عباس في حديث كسوف الشمس ورأيت النار فلم أر منظرًا كالיום قط ورأيت أكثر أهلها النساء قالوا بم يا رسول الله بكفرهن قيل يكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الإحسان لو أحسنت إلى إحداهن الدهر كله ثم رأت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا قط .

وعن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ قال إن أقل ساكني الجنة النساء أي لما يغلب عليهن من الهوى والميل إلى عاجل زينة الدنيا لنقصان عقولهن أن تنفذ بصائرهن إلى الأخرى فيضعفن عن عمل الآخرة والتأهب لها لميلهن إلى الدنيا والتزين بها ثم مع ذلك هن أقوى أسباب الدنيا التي تصرف الرجال عن الأخرى لما لهم فيهن من الهوى فأكثرهن معرضات عن الآخرة